

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تجعل الصلاة ديناً للآخرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعة.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول، أَقِمِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، صُمْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ. هذا ما يقوله نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الصلاة والصيام من أركان الإسلام. من حافظ عليهما فاز. الأمر ليس صعباً، ولكنه يبدو صعباً على الناس. يبدو صعباً على نفوسهم.

هناك الكثير من الناس، هناك أنواع مختلفة من المسلمين. بعض الناس لا يصلي ولكن يقول "أذكر. أفعل هذا. أفعل ذاك"، ويفعلون الأشياء وفقاً لأرائهم. لكنهم لا يصلُّون. لماذا لا؟ يقولون "شيء واحد يكفي". حتى لو كنت تذكر لمدة أربع وعشرين ساعة متواصلة، لن تحصل على أجر وفضل تكبيرة صلاة واحدة. ليس أربعاً وعشرين ساعة فقط، حتى لو فعلت ذلك لشهر، أو أربع وعشرين عاماً، لن تحصل على ثواب تكبيرة واحدة. ستبقى تلك الصلاة ديناً عليك.

لذلك، نكرر لها لأن معظم الناس يفعلون ذلك. لا يمكنك أن تفعل ذلك وفقاً لرأيك. الدين دين الله عز وجل. عليك أن تفعل ما يأمرك به ﷺ. حتى لو فعلت أمور الدنيا وفقاً لرأيك، لن تُحقق شيئاً. أو ستكون قد سعت عبثاً. بينما يوجد طريق سهل، فقد سلكت طريقاً آخر، وقمت بأشياء أصعب، لكنها لم تكن ذات فائدة.

قد يكون ذلك من أجل أمور دنيوية. تفعل بعض الأشياء الصعبة جداً. ولكن من أجل الآخرة، لا تفعل شيئاً على الإطلاق. إن لم تفعل ما أمر به الله عز وجل، وأظهره نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، فلن ينفعك ذلك. كما قلنا، ستبقى عبثاً عليك. إنها دين. إن دين من لا يصلي سيُصلي في الآخرة. تستغرق كل صلاة ثمانين عاماً. قضاء الآخرة ثمانين عاماً. كل ما تعيشه في الدنيا ثمانين عاماً، إما أن تعيشها أو لا تعيشها. ولكن هناك، ستصلي ثمانين عاماً عن كل صلاة.

لذلك، يجب أن نصلي بينما نحن في الدنيا، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يُعيننا. نرجو ألا نتبع نفوسنا. من يظن أن نفسه شيء ما، يثق بنفسه ويترك الصلاة والصيام قائلاً "أنا مسلم. أنا من هذه الطريقة. أنا في هذا الشيء"، لا فائدة له. في أغلب الأحيان، يلحق هؤلاء الأذى بمن حولهم، فيتركون الصلاة، الصيام وما إلى ذلك. مع أن الأمر سهل، سهل جداً. ما أمر به الله عز وجل نافع جداً للإنسان جسدياً، ولما داخل الجسد. ليس نافعاً روحانياً فحسب، بل نافع أيضاً لدخل الجسد. إنه خير، صحة، جمال ونور. الله ﷻ يرزقنا جميعاً. وأن لا نتبع نفوسنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 نيسان 2025 / 12 شوال 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV